

كلمة "ضرب" في القرآن

ورد جذر كلمة "ضرب" في القرآن (57) مره في (54) آيه

• ضرب الامثال:

من متابعة آيات القران المتعلقة بالأمثال يلاحظ هناك شيان، اولا ذكر المثل وثانيا ضرب المثل ذَكَرَ الْمَثَلُ بصوره منفردة وهو عملية تشبيهه شئ بشئ اخر لتقريب الصورة والمفهوم كما في الامثله التاليه: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة (261) هنا عملية تشبيهه مباشره للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله وتشبيههم بحبة انبتت سبع سنابل لتقريب صورة كيف ان الله يضاعف لمن يشاء.

اما عملية ضرب المثل فهي تختلف عن ذكر المثل...ضرب المثل هو عملية ذكر مثل لحاله معينه لشيء ما ومقارنته مع حالة اخرى لنفس الشيء ولكنها بعيده عنه كل البعد. ضرب المثل هو عملية الابعاد او ايضاح البعد بين نقيضين لشيء واحد.

(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (الحشر) (21)

هذا مثل مضروب وليس مذكور....مَثَلُ عِظْمَةِ الْجَبَلِ وَشَمُوحِهِ مَعَ مَا هُوَ نَقِيضٌ لِحَالَتِهِ الْآ وَهُوَ مَثَلٌ خَشُوعِهِ وَتَصَدُّعِهِ....بعدت الصفتان الواحدة عن الاخرى...فتم ضرب المثل اي تبيان البعد بين مثلين نقيضين لشيء واحد

• الضرب في الشيء:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ال عمران 156
المعنى واضح وهو السفر او الابتعاد في الارض يعني التفرق والتنقل و الابتعاد المتواصل و عدم الاستقرار في ذلك الشيء ..كما يحدث عندما ينتقل الاشخاص و يسافرون بصورة مستمرة ولا يثبتون في مكان واحد ابتغاء للرزق أو غيره.

• الضرب على شيء...

(فَضْرِبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا) الكهف 11
الضرب على شيء...يعني فصل ذلك الشيء عن المحيط و الوسط الخارجي...فقد فصل الله تعالى و باعد بين آذان أهل الكهف و المحيط الخارجي فمنع عنهم حاسة السمع .. فرقدوا بسلام...

• الضرب بشيء على شيء...

(وَأَلْيَضْرِبِينَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) النور 31
الضرب بشيء على شيء...يعني فصل و ابعاد شيء ما ..عن المحيط الخارجي بواسطة ما...فالمسلمة تبعد و تخفي الجيوب عن المحيط الخارجي و عن انظار الناس بواسطة الخمار.

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ۗ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ...) النور 31 الى اخر الآيه.

ضرب الخمار على منطقة الجيب اي تغطيتها بجلب الخمار ووضعه او اطباقه على منطقة الجيب.... عكس ابعاده عنه.

الضرب بشئ:

(يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ نَبِيَّهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ) الحديد(13)

اي أبعد بينهم بسور... تم الابعاد بين المنافقين والذين امنوا بواسطة سور.

(فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ) الشعراء(63)

اي باعد بعصاك البحر فكانت النتيجة فرقين متباعدين. تم ابعاد فرقي البحر بواسطة عصا..

الضرب بشيء

(وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (41) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (42) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لَأُولِي الْأَلْبَابِ (43) وَخَذْ بِيَدِكَ صِغَةً فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۗ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (44)

اي ابعده بالضغث ما مسك وليس المقصود ان تلمظ او تصفع نفسك و قيل ان الضغث هو حزمة من الحشيش و الله أعلم.

ضرب شيء عن شيء..

(أَفَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ) الزخرف 5

ضرب شيء عن شيء .. هو الاستبعاد الكامل لذلك الشيء .. فيقول الله تعالى للذين كفروا : ... هل نستبعدكم نهائيا من الذكر ؟ اي انا سنذكركم في الكتاب كما ذكرنا الآخرين الذين كذبوا الرسل ... فهل نستثنيكم ولا يكون لكم ذكرا في الذكر..

الضرب باليمين...

(فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ، مَا لَكُمْ لَا تَنْتَفُونَ ، فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) الصافات 91 / 92 / 93 (فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) الانبياء 58. هنا جاء الضرب بمعنى الأذى و التحطيم.

كيف تصفع حجاره وتتحطم؟ هل اليمين هي الكف ام الذراع (لأخذنا منه باليمين)؟ المقصود هو ابعاد الاصنام ودفعها او اسقاطها وبسقوطها تتهشم.

الضرب (المطلق):

(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ۗ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۗ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۗ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۗ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ ۗ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) الرعد(17)

(يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ)... اي كذلك يبعاد الله الحق عن الباطل كما يبعاد بين الامثال.

(..... وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۗ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا) النساء(34)

اضربوهن : و الضرب هنا يأتي بمعنى (((ابعدهن))) .. اي ابعدهن عنكم بعدم التعامل معهن و الاخذ و الرد مع بقاء المرأة في بيت الزوجية و لا يجوز طردها لأنها لا تطرد أثناء الطلاق فما بالك بدون ذلك.